mroftalp htehaB ni knil muideM

69- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ٩٢/٢/٥٤٤١ | جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

الكتاب الذي بين ايدينا هو الاتقان في علوم القرآن وهذا اليوم مثل ما ذكرنا هو اليوم التاسع والعشرون من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:30

نحن لا زلنا في هذا الكتاب الاتقان في علم القرآن السيوطي رحمه الله اورد فيه ثمانين نوعا من انواع علوم القرآن والان نحن في النوع التاسع والخمسين وهو في فواصل الايات. وتكلمنا عن الفواصل - 00:00:43

واصل ما المراد بفواصل الايات؟ هي نهاية الايات. خواتيم الايات فيها بلاغة عجيبة وانت تقرأ القرآن تجد الفواصل فيها بلاغة عجيبة. شف يقول هنا قسم البديعيون يعني علماء علم البديع وهو علم البلاغة او نوع من انواع البلاغة - 00:01:05

قسموا الفواصل الى انواع في فواصل من انواع الفواصل ما يسمى بالمطرف او المطرف والمتوازي والمتوازن والمرصع والمتماثل هذي موجودة في لغة العرب وفي اشعارها وفي نثرها. فجاء القرآن مطابقا لها هذا معناه - 00:01:26

يقول المطرف واحيانا يقال المطرف ان تختلف الفاصلتان الوزن وتتفق في الحروف. في نهاية الحروف مثل ماذا يقول كقوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا وقارا واطوار الوزن مختلف - 00:01:51

لكن كلها منتهية بحرف الراء بعده الف يعني اذا اختلف الوزن واتفقت الفاصلة الحرف هذا يسمونه مطرف المتوازي ان ان يعني يتفق الوزن والحرف. كلها وزن حرف مثل ماذا قال - 00:02:16

مثل فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة نفسها مرفوعة موظوعة نفس الوزن هذا يسمونه المتوازي وفي نوع يسمى المتوازن وهو ان يتفق في الوزن ويختلف في الحرف مثل ماذا قال ونمانق مصفوفة - 00:02:37

وزرابي مبثوثة هذي منتهية بالفاء بعدها التاء وهذي الثاء بعدها التاء طيب يقول والمرصع هو اتفاق في الوزن وايضا الحرف في نهاية الحرف ولكن في مقابلات مثل ماذا؟ يقول مثل قوله تعالى ان الينا ايابهم ثمان علينا حسابهم ايابهم حسابهم واحد لكن في مقابل اياب وحساب - 00:03:00

مثل قوله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى. وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى. تجد فيه مقابلات ومثلها ايضا ايه واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى. قال واما من آآ واما من - 00:03:29

بخلوا واستغنوا وكذبوا الحسنى. واما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى طيب يقول مثلها ان الابرار لفي نعيم ان وان الفجار لفي جحيم. نفس الوزن بس متقابل متقابل يقول المتماثل ان يستوي في الوزن - 00:03:48

لكن الحروف نهاية الايات مختلفة وتقوم متقابلة. مثل ماذا؟ قال واتيناهما الكتاب المستبين وهديناهم الصراط المستقيم. مستبين مستقيم اختلفت. طيب عندنا يقول بقي من انواع الفواصل يقول ما يسمى بالتشريع - 00:04:09

والتوأم يقول التشريع والتوأم طيب يقول هنا هذي يستعملها الشعراء لكنه لم يذكر لها امثلة من القرآن. طيب واخرون يقول وقال

اخرون بل يكون في النثر. يعني هل هو في الشعر او في النثر؟ هذا كلام يعني ما لنا علاقة فيه - 00:04:32
يقول بعضهم وقد جاء من باب هذا ما جاء في سورة الرحمن ما هو قال يقول قوله تعالى فبأي الاء ربكما تكذبان يقول جاءت في سورة الرحمن مكررة كثيرا في نفس الكلمة والوزن ما تختلف. فباي الاء ربكما - 00:04:54
تكذبا ومثلها في سورة المرسلات تكررت احدى عشر مرة ويل يومئذ للمكذبين يقول هو ذكر انواع يقول هنا يعني هذا النوع الاول يقول النوع الثاني الالتزام ويسمى لزوم ما لا يلزم وهو ان يلتزم بالشعر او النثر - 00:05:18
حرف واو حرفان فصاعدا نلتزم يقول وهذا مثله في القرآن فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر نفس الوزن ونفس الالتزام التزم شف قال وكذلك الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك نفسها والشمس وضحاها القمر اذا تلاها - 00:05:45
ولا اقسم بالخنس الجوار الكنس. وهذه كلها يعني والليل والليل وما وسقم والقمر اذا اتسق وهكذا والتزام والتزام احيانا كلمات او حروف مثل والطور وكتاب مسطور واما ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجر غير ممنون. مجنون ممنون وهكذا - 00:06:10
طيب يقول هنا ايضا قال اهل البديع احسن السجع واعزه ما تساوت قرائنه يقول مثل قوله تعالى في سدر مخضود وطلح منضوج وظل ممدود وشوف الوزن كله واحد يعني خواتيم الايات - 00:06:35
ويقول مثله ايضا والنجم اذا هوى ما ظل صاحبكم وما غوى ومثله خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه وهكذا تجد احيانا الاوزان يا ايها المدثر قم فانذر والدار ياتي ذروى فالحاملات وقرى - 00:06:57
وتجدها والعاديات ضبحا فالموريات قدحا. وهكذا تجد يعني احيانا فيه اوزان دقيقة جدا طيب يقول هنا قوله تعالى ان خلقناهم من طين لازب يقول احيانا تختلف يقول لازم بالجر لازم - 00:07:17
وقبلها او بعدها عذاب واصب واصب شهاب ثاقب يقول احيانا تختلف في الحركات تختلف الحركات احيانا تتفق بالحركات يقول كثر في القرآن ختم الفواصل بحروف المد واللين والحاق النون اكثر الفواصل بالنون بالنون بالنون او الميم هذا اكثر شيء في القرآن - 00:07:45
يقول اه يقول لانها تعطي تعطي ترنم جميل حسن تقرأ في سورة الفاتحة رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين نغمات يعني جميلة حسنة يقول لك والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور. وهكذا تعطيك اوزان يعني - 00:08:12
في فواصلها دقيقة جدا. وكلها مختومة بالراء بالراء يقول احيانا تختلف تختلف يعني القرآن لا يلتزم كل شيء لا يغير احيانا مثل قوله تعالى ق والقرآن المجيد انتهت بالدال ثم يقول بعدها بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال هذا شيء عجيب - 00:08:41
مجيد دال عجيب يقول يغير ندل على قدرة يعني القدرة على البلاغة بتغيير هذه الاشياء طيب يقول ايضا من انواعها يقول او يقول من من اه من يعني احكامها كثر في الفواصل التظمين - 00:09:07
والايطاء لانهما ليسا بعيبين في النثر وان كانا عيبين في النوم فالتظمين ان يكون ما بعد الفاصلة متعلقا بها مثل ماذا يقول مثل قوله تعالى وانكم وانكم لتمرون عليهم مصبحين - 00:09:31
هذي فاصلة انتهت ثم قال وبالليل افلا تعقلون يقول وبالليل متصلة بمصبحين لانه يقول تمرون عليهم في الصباح وبالليل هذا معناه هذا هذا يسمونه التظمين. وفيه الايطاء قال تكرر الفاصل بلفظها - 00:09:50
يعني الايطاء ان تتكرر فاصل هي نفسها. مثل ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ نفسها تتكرر مثل قولي هل كنت هل هل كنت الا بشرا رسولا يقول جاءت حتى يعني اية ورا اية - 00:10:12
طيب الان ينتقل المؤلف الى فواتح السور الان عرفنا ماذا عرفنا الفواصل. الفواصل ما هي؟ خواتيم الايات. كل اية تختم. طيب فواتح السوبر ماهي قال كل سورة لها فاتحة احيانا تتكرر الفاتحة مثل الحروف المقطعة. تسعة وعشرين سورة - 00:10:29
مثل الحمد الحمد خمس سور الفاتحة والانعام والكهف وفاطر وسبأ هذه خمس سور كلها مفتتحة مفتتحة بالحمد يقول هنا يعطيك كلام جميل جدا السيوطي يقول اعلم ان الله جل جلاله افتتح سور القرآن بعشرة انواع - 00:10:58
كم عشرة انواع ركز معي عشرة انواع من الكلام ليس لها ليلة لا لا تزيد على ذلك. طيب ما هي؟ قال الثناء على الله صفات المدح او

نفي صفات النقص - 00:11:22
طيب اعطني صفات المدح قال التحميد في خمس سور ما هي السور الخمس ذكرناها صح تحميد الحمد خمس سور فاتحة الانعام الكهف فاطر سبأ وفاطر خمس هذه كلها مفتتحة بالتحميد - 00:11:38
يقول وفيه ايضا سورتان افتتحت بتبارك سورة الفرقان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده والصورة الثانية سورة الملك. تبارك الذي بيده الملك. هذي نسميه ماذا؟ صفات ثناء مدح. هناك صفات - 00:11:58
تنزيه تنزيه الله عن النقص. قال التنزيه في سبع سور ما هي؟ قال كل سورة مفتتحة سبح سبحان يسبح هذا تنزيه تنزيه لله عن صفات النقص ما هي السور التي فيها - 00:12:18
التسبيح قال اولها الكهف. اولها الاسراء الاسراء قال سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى طيب وغيرها قال عندنا متتالية سورة الحديد سبح بصيغة الماضي الحشر سبح بصيغة الماضي الصف سبح بصيغة الماضي - 00:12:34
اه بعدها الجمعة يسبح بالمضارع وكذلك التغابن يسبح بقي واحدة بصيغة الامر وهي سبح اسم ربك الاعلى. كل هذه التسابيح طيب يقول هنا حروف التهجي مثل ما ذكرنا كم سورة - 00:13:00
ظروف الترجي الف لا الحروف الحروف المقطعة تسع وعشرون سورة تسعة وعشرون سورة بعضها بحرف واحد. مثل صاد قاف نون بعضها بحرفين حا ميم وبعضهم بثلاثة طاء سين ميم الف لام ميم وبعضها باربعة الف لام ميم راء - 00:13:23
وبعضه بخمسة سورتان. مريم والشورى طيب يقول وفيه سور مفتتحة بالنداء ما هي قال فيه شيء بنداء الرسول يا ايها النبي اتق الله في الاحزاب وفي الشيب ايضا بالنداء صفة من صفات الرسول يا ايها النبي - 00:13:45
يا ايها النبي اذا طلقتم. يا ايها النبي لم تحرم. يا ايها النبي اتق الله ثلاث سور ما افتتح بيا ايها النبي وفيه سورتان مفتتحة بالوصف يا ايها المدثر يا ايها المزمل - 00:14:07
وهناك سور مفتتحة بنداء بنداء الامة يا ايها الناس في النساء ويا ايها الناس في الحج ويا ايها الناس في في الحج وفي في الحج وفي النساء وفي يا ايها الذين امنوا في المائدة والحجرات والممتحنة - 00:14:23
يقول الجمل الخبرية كثيرة خبر يسألونك عن الانفال براءة من الله ورسوله اتى امر الله اقتربت الساعة مقتربا اقترب للناس حسابهم قد افلح المؤمنون سورة انزلناها تنزيل كتاب الى اخر السور التي افتتحت بالخبر مثل - 00:14:49
اذا انا ارسلنا نوحا عبس وتولى هذه كلها انا اعطيناك الكوثر والسور مفتتحة بالقسم القسم سورة مثلا مفتتحة قسم بالملائكة يقول سورة مفتتحة بقسم بالملائكة وينهي الصافات صفات صفة الملائكة - 00:15:10
طيب والسورتان افتتحت بالافلاك قال البروج والطارق يعني الافلات التي في السما وست سور مفتتحة بلوازم الافلاك النجم والفجر والشمس والليل والضحى والعصر هذه كلها وسورتان بالهواء الذاريات المرسلات وشورى بالتربة والطور لانه جبل - 00:15:37
وشورب النبات والتين وسورة بالملائكة ايضا وهي والنازعات والشورى بالبهائم والعاديات طيب يقول بعض السور مفتتحة بالشرط مثل اذا وقعت اذا جاءك المنافقون اذا الشمس كورت اذا السماء انفطرت اذا السماء انشقت اذا زلزلت - 00:16:09
اذا جاء نصر الله طيب يقول السور مفتتحة بالامر في ست قل اوحي اقرأ يا آآ اي نعم اقرأ يا ايها اه قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس ست سور - 00:16:34
وفيه ايضا سور مفتتحة بالاستفهام الاستفهام ست سور. ما هي؟ قال هل اتى على الانسان عما يتساءلون هل اتاك حديث الغاشية؟ الم نشرح لك صدرك الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ ارأيت ارأيت الذي يكذب بالدين؟ قال هذه كلها مفتتحة بالاستفهام - 00:16:55
والتي افتتحت بالدعاء الدعاء عليهم ثلاث. ما هي؟ ويل للمطففين. ويل لكل همزة تبت يداه اما التعليل في سورة واحدة لايلاف قريش طيب بعد ذلك يقول المؤلف هنا قال وقال اهل البيان من البلاغة حسن ابتداء ما يسمى بحسن ابتداء يعني براعة الاستهلال تجدها في السور - 00:17:18

جميلة يعني افتتاحات جميلة كل واحدة لها ما يناسبها. يعني لما افتتح الله سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود فيها براعة استهلال لماذا؟ السورة فيها عقود كثيرة لما يفتتح سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور فيها ايات الله الكونية - 00:17:47

وهكذا يسمون آآ يعني حسن ابتداء براعة الاستهلال هذي جميلة جدا يقول هنا طيب هو يتكلم عن الفاتحة الفاتحة وان اشتملت على كل ما جاء في القرآن كل مصاغ الصور والمقاصد اللي جاءت في القرآن اودعها الله في في سورة - 00:18:07

الفاتحة يقول وكذلك اول سورة اقرأ فانها مشتملة على نظير ما اشتملت عليه الفاتحة من براءة الاستهلال لكونها اول ما انزل من القرآن. اقرأ باسم ربك الذي خلق. ففيها الامر للقراءة - 00:18:31

والبداءة فيها بسم الله وفيها الاشارة الى علم الاحكام ما لم يعلم وفيها ما يتعلق بالتوحيد ربك واثبات ذاته وصفاته الى اخر ما فيها علم الانسان ما لم يعلم يعني تسمى حتى سماها بعضهم عنوان القرآن - 00:18:44

كأنها عنوان على القرآن كله. طيب يعني ينتقل المؤلف بعد ذلك الى ماذا؟ الى خواتيم السور. شف الان تحدثنا عن فواتح السور ايضا خواتم السور. السور لها لها خواتيم يعني - 00:19:05

الخواتيم بما تختم فيه السورة كل سورة لها خواتيم يعني مناسبة. يعني مثلا سورة الحجر قال واعبد ربك حتى يأتيك اليقين لكن لعلنا نجعل هذي ان شاء الله في اللقاء القادم نتحدث عن خواتم السور لانها فيها خواتيم جميلة جدا. نقف معها ان شاء الله في اللقاء القادم - 00:19:23

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين جزاكم الله خير على حضوركم وبارك الله فيكم. نلقاكم على خير ان شاء الله كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرتي انا ومن اتبعني - 00:19:46

سبحان الله وما انا من المشركين - 00:20:08